

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

مستقيماً ^ فإذا كان هذه حاله في آخر حياته أو قريباً منها فكيف حال غيره .  
و ^ الصراط المستقيم ^ قد فسّر بالقرآن و بالاسلام و طريق العبودية و كل هذا حق فهو  
موصوف بهذا و بغيره ف ( القرآن ) مشتمل على مهمات و أمور دقيقة و نواهي و اخبار و قصص  
و غير ذلك ان لم يهدا العبد إليها فهو جاهل بها ضال عنها و كذلك ( الاسلام ) و ما  
اشتمل عليه من المكارم و الطاعات و الخصال المحمودة و كذلك ( العبادة ) و ما اشتملت عليه  
( .

فحاجة العبد إلى سؤال هذه الهداية ضرورية في سعادته و نجاته و فلاحه بخلاف حاجته إلى  
الرزق و النصر فإن العبد إذا انقطع رزقه مات و الموت لا بد منه فإذا كان من أهل  
الهدى به كان سعيداً قبل الموت و بعده و كان الموت موصلاً إلى السعادة الأبدية و كذلك  
النصر إذا قدر أنه غلب حتى قتل فإنه يموت شهيداً و كان القتل من تمام النعمة فتبين أن  
الحاجة إلى الهدى أعظم من الحاجة إلى النصر و الرزق بل لا نسبة بينهما لأنه إذا هدى كان  
من المتقين ( و من يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لا يحتسب ) و كان ممن ينصر الله و  
رسوله و من نصر الله نصره الله و كان من جند الله و هم الغالبون و لهذا كان هذا الدعاء هو  
المفروض